

# الدرس 18 | شرح سنن أبي داود | كتاب الصلاة | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين. قال ابو داود رحمه الله تعالى بباب تفريع ابواب شهر رمضان بباب قيام شهر رمضان قال حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن متوك قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا - 00:00:00

معمر قال الحسن في حديثه وما لک بن انس عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم یراغب فی قیام رمضان من غیر ان یأمرهم بعزمیمة ثم يقول من قام - 00:00:30

رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فتوفي رسول الله صلی الله علیہ وسلم والامر على ذلك. ثم كان الامر على وذلك في خلافة ابی بکر وصدراء من خلافة عمر. قال ابو داود کذا رواه عقیل ویونس وابو اویس. من - 00:00:49

قام رمضان وروی عقیل من صام رمضان وقامه. قال حدثنا مخلد بن خالد وابن ابی خلف قال حدث انا سفیان واهل الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنہ یبلغ به النبی صلی الله علیہ وسلم قال من صام رمضان - 00:01:09

ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابو داود کذا رواه یحیی ابی کثیر عن ابی سلمة و محمد ابن عمرو عن ابی سلمة قال حدثنا القاع النبی عن مالک عن ابن ابی کثیر - 00:01:29  
ابن الزبیر عن عائشة رضی الله عنہا زوج النبی صلی الله علیہ وسلم ان النبی صلی الله علیہ وسلم صلی فی المسجد فصلی بصلاته ناس ثم صلی من القابلة فکثر الناس ثم - 00:01:49

اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم یخرج اليهم رسول الله صلی الله علیہ وسلم. فلما اصبح قال قد رأیت الذي صنعتم فلم یعنی من الخروج اليکم الا اني خشیت ان تفرض عليکم. قال وذلك في رمضان. قال حدثنا هناد - 00:02:05

قال حدثنا عبدة عن محمد بن ابراهیم عن ابی سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضی الله عنہا انها قالت كان الناس يصلون في المسجد في رمضان اوزاعا فامرني رسول الله صلی الله علیہ وسلم فضررت له حصیرا - 00:02:25

صلی علیه فحدث بهذه القصة قال فيه قال وتعنی النبی صلی الله علیہ وسلم ایها الناس اما والله ما بت لیلتی بحمد الله غافلا ولا خفي علی مکانکم. قال حدثنا مسدد. قال حدثنا یزید ابن زریع. قال - 00:02:45

داود ابن ابی هند عن الولید ابن عبد الرحمن عن جبیر ابن نفیر عن ابی ذر رضی الله عنہ انه قال صمنا مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم رمضان فلم یقم بنا شيئا من الشہر حتى بقی سبع. فقام بنا حتى ذهب ثلث اللیل. فلما كانت السادسة - 00:03:05

لم یقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر اللیل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قیامها هذه اللیلة قال فقال ان الرجل اذا صلی مع الامام حتى ینصرف حسب له قیام لیلة. قال فلما كانت - 00:03:25

لم یقم فلما كانت السادسة جمع اهله ونسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان یفوتنا الفلاح. قال قلت وما الفلاح؟ قال السحور ثم لم یقم بقیة الشہر. قال حدثنا نصر بن علی وداود بن امية ان سفیان اخیرهم عن ابی - 00:03:45

وقال داود عن ابن عبید ابن اسقاط ابن اسقاط عن امر الضھی المسروق عن عائشة رضی الله عنہا ان النبی صلی الله علیہ وسلم كان اذا دخل العشر احیا اللیل وشد المئزر وايقظ اهله. قال ابو داود وابو یعفور اسمه عبد الرحمن - 00:04:05

ابن عبيد ابن مسطاس قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني مسلم ابن خالد عن على ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:04:25](#)

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء؟ فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي بن كعب يصلون بصلاته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصابوا - [00:04:41](#)

ونعم ما صنعوا. قال ابو داود ليس هذا الحديث بالقوى. مسلم ابن خالد ضعيف باب في ليلة القدر. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابو داود رحمه الله تعالى - [00:05:01](#)

باب تفريغ ابواب شهر رمضان. فاجمعنا انه سيجعل هذا الكتاب على ابواب تتعلق في شهر رمضان من جهة القيام من جهة ما يتعلق بليلة القدر وقراءة القرآن فذكر اول باب واول تفريغ من هذه الابواب قيام شهر رمضان - [00:05:21](#)

وقيام شهر رمضان سنة بالاتفاق وقد حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبين فظهله واجره وقامه صلى الله عليه وسلم وقام ابوه عليهم رضوان الله فذكر اول ما ذكر حديث ما لك عن الزهري عن ابي سلمة ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراغب في قيام رمضان من غير ان - [00:05:42](#)

تأمّرهم بعزيزمة اي من غير ان يوجبه عليهم ثم يقول من قاموا رمضان ايمانا واحتسبا غفر له ما تقدم من ذنبه وقيام رمضان ليس بواجب بالاتفاق وهو مشروع بالاتفاق بل القائم له اجره عظيم. ومن تلك الاجور مغفرة - [00:06:08](#)

ما تقدم من ذنبه قال فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان مع ذاك وصدرها من خلافة عمر جاء في زيادة الصحيح ثم لما كان عمر خرج فرأى الناس يصلون اوزاعا فجمعهم على ابي ابن كعب ثم قال - [00:06:35](#)

نعمه البدعة والتي ينامون عنها خير او افضل وهذا بال الصحيح بمعنى ان قيام رمضان على هيئة آآ الاعتياد والمحافظة عليه جميع ليالي الشهر لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اصله وجد في عهد - [00:06:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وامر به النبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى باصحابه ايا، واخبر الفضل القيام، وايضا قال من قام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة وكل هذا يدل على مشروعية قيام رمضان جماعة وصلة التراويح جماعة يرحمك الله. ثم روى قال - [00:07:17](#)

حدثنا مخلد بن خالد مخرج بن خالد وابن ابي وابن ابي خلف وكما قال سفيان عن الزهد عن ابي ساعد هريرة من صام رمضان ايمانا واحتسبا تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسبا غفر ما له ما تقدم من ذنبه - [00:07:38](#)

وفي حديث الزهد عن ابي سعيد من قام رمضان وليس ثبت انه قام من قام رمضان وقال ايضا من قام ليلة القدر فقيام قد يكفر الذنوب المتقيدة وقيام ايضا وقيام رمضان ايضا كله يغفر - [00:07:58](#)

به ما تقدم من الذنوب والحديث في الصحيحين قال ابو داود كذا رواه يحيى ابن ابي كثير. عن ابي سلمة ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة. رواه من صاموا رمضان ومن قام ليلة القدر - [00:08:19](#)

روى مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلوة ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم من الليلة الثالثة لم يخرج اليهم الرسول فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم - [00:08:37](#)

وذلك في رمضان. هذا ايضا في الصحيحين وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجز حصيرا فصلى فجاء اناس فصلوا معه في المسجد ثم في اليوم الثاني كثرا. في اليوم الثالث حتى امتلأ المسجد بالناس - [00:08:57](#)

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لم يخرج وخشي بعدم وخشى من خروجه ان تفرض عليهم صلاة القيام فلا في رمضان فلا يقوم بها فلما التفت العلة وهذا هو الشاهد - [00:09:14](#)

ان مشروعيته صارت تروح مشروعة بهذا النص وان العلة التي لاجله لم يصلها وسلم هي خشية ان تفرض فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انتفت علة الفرضية وبقي مشروعية الجماعة - [00:09:31](#)

فيقول يشرع وليصلوا جماعة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما اخذ بذلك ايضا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. ثم ذكر حديث عن عبدة عن محمد بن عمرو عن محمد إبراهيم عن أبي سلمة عن أبيه وعن عائشة. قالت - 00:09:45

كان الناس يصلون في المسجد في رمضان اوزاعا فامر وسلم فضررت له حصيرا فصلى عليه بهذا ثم قال ايها الناس اما والله ما بتليلتي هذه بحمد الله غافلا ولا خفي علي مكانكم. والحديث هذا فيه اشكال واشكاله - 00:10:02

ان اه زيادته التي زادها محمد بن عمر الذي سلمه عن اه عن محمد ابراهيم عن أبي سلمة عن ابي هريرة عن اه ابي سلمة عن عائشة قالت كان الناس يصلون مسجدي في رمضان اوزاعا - 00:10:20

وسلم فضررت له حصيرا فهذه الزيادة يصلوا في رمضان اوزاعا اه دليل انهم كانوا يصلون رمضان وكانوا يقيمون او يقومون في رمضان لكن محمد ابن عمرو قد خالف رواية الحفاظ. فقد روى الخبر الزهري عن آآ عن ابي سلمة وروى يحب ابن كثير عن ابي سلمة - 00:10:34

لم يذكروا هذه الزيادة وهي زيادة ليس فيها ذكرة حتى يعني نردها لأن هذا موجود في حديث ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وايضا الصحابة كانوا يصلون في رمضان - 00:10:56

فقد يكون هذا وقع انهم كانوا يصلون اوزاعا والنبي صلى الله عليه وسلم حجر حصيرا يصلى فيه صلى الله عليه وسلم فلما رأه اصحابه صلوا معه حتى تتبع الناس يصلون معه صلى الله عليه وسلم. لكن يبقى هذه علته - 00:11:10

وهي انه من رواية محمد بن عمرو عن محمد ابراهيم عن ابي سلمة وقد روأه يحيى ابن كثير وروأه ايضا بالزهري ولم يذكر زياد قد يدل انه اخطأ فيها. قال حدثنا مسدد عند يزيد بن جري حدث داود انه بيهد عن الوليد - 00:11:27

ابن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقم بنا شيئا من الشهر - 00:11:44

حتى بقي سبع لم يقم بنا اي لم يصلى من الجماعة وليس بانه لم يصلى هو قابلة حتى ذهب ثلث الليل فلما كان السادس لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قابضة حتى ذهب شطر الليل. فقلت يا رسول او نفلتنا قيام هذه الليلة بمعنى اي لو زدت - 00:11:56

الصلاوة والنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليالي صلى ليلة ثلاثة وعشرين وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين. فلما كانت الرابعة فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه ليلة سبع وعشرين - 00:12:14

فقالوا لي حتى خشينا ان يفوته فلا ثم قال ومن قاله ثم قال لم يقم بقية الشهر بمعنى قام ثلاثة ليالي جاء في رواية ان لولا نفلت بقية قال من قام عليهم حتى ينصرف - 00:12:34

كتب له قيام ليلة كتب له قيام ليلة القابض عليه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم روى ناصر بن علي بن ابي داود ابن امية عن سفيان اخبره عن ابي يعفور - 00:12:49

وهو ابن عبيد بسطات عن ابي الضحى المسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احيا الليل وشد المئزر وايقظ اهله وهذا في الصحيحين هذا في البخاري ومسلم بهذا الاسناد فالنبي كان احيا الليل احيا - 00:13:01

بالصلاحة وشد المئزر كما يعني ترك الجماع وايقظ اهله ليحيوا هذه الليالي وينالوا الاجر العظيم فيها ثم قال ثم روى من طريق ابن وهب عن الوليد عن مسلم ابن خالد الزنجي - 00:13:21

الاعلام بعد ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم فاذا اناس في رمضان يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء؟ فقيل هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وابي ابن كعب يصلى بهم او ابي كان يصلى وهم يصلون بالصلاحة فقال اصابوا ونعم ما صنعوا. هذا الحديث منكر في هذا الاسناد وفي مسلم - 00:13:35

الزنجي وهو سيء الحفظ وهذا خطأ والمحفوظ في هذا الخبر ان عمر بن الخطاب خرج والناس يصلون اوزاعا فقال لو جمعت على امام فجمعهم علاء ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه. فكان ابي يصلى من خمسة عشر ليلة - 00:13:55

فاذا انتصر الشهر دخل بيته ولم يخرج اليهم فكانوا يقولون ابق ابي ابق ابي. فيصلى بدلا عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه وقيل

كان يصلی على كل حال نقول هذا الحديث منكر - [00:14:16](#)

والنبي صلی الله علیه وسلم لم يأمر أحداً من أصحابه يصلی بالناس ولم يأمر آآ أبي ابن كعب أو غيره أن يصلی بالناس في رمضان. إنما هو صلی الله علیه وسلم صلی بالناس - [00:14:32](#)

صلی بالناس ثلاثة أيام أو خمسة أيام ثم لما خشي ان تفرض على الناس تركها صلی الله علیه وسلم فقيام رمضان سنة ومشروع بسنة النبي صلی الله علیه وسلم وايضاً الاحياء لها في احياءها للسنة او احیا سنن الخطاب رضي الله تعالى عنه اما ابا بكر الصديق فكان زمنه - [00:14:47](#)

ويشير وكان في حروب مع اهل الردة فلم يتھيأ له ان يجمع الناس على هذه السنة. والله تعالى اعلم صحيح؟ صحيح. ما ما كان يخالف انه النبي صلی الله علیه وسلم صلی اول رمضان فقط وهنا صلی اخر رمضان - [00:15:11](#)

لهون له حديث بالال رضي الله تعالى عنه فيه انه قام بهم في اخر رمضان حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان صديق الذي سبق حديث اول حديث في هذا الباب - [00:15:32](#)

وصلی بصلة يذکر ورمضان فكيف ثم اشرب الليلة الثالثة فلم اصبح ليلتها قد تكون ليلة العشر من العشر ليس المراد بها اول ليل رمضان خشية ايش الفضل انتبهت؟ ان خشيت ان تفرض عليك وذلك في رمضان. حتى بقي هم؟ حتى بقي - [00:15:47](#)

وبين هذا؟ هذا بھي ذر؟ ما عندنا اشكال حديث عائشة فيه ثم صلی من القابلة فكثراً الناس بمعنى نفس حديث ابي ذر ابو ذر بس فقط حديث ابي ذر رضي الله عنه قال في - [00:16:11](#)

الاخيرة نص على ذلك في حديث عائشة قالت ثم اشتمل الليلة الثالثة يعني جعلت ثلاث ليالي الليلة الاولى والليلة الثانية والليلة الثالثة طيلة لسبع ثقل لخمس بقليل لسبعين لثلاث باقين هي ثلاث ليال صلی على النبي وسلم - [00:16:31](#)

بنفس حديث عائشة صلی ثلاث ليالي حديث عائشة وصلی ثلاث ليالي في حديث ابي ذر رضي الله تعالى لكن الذي يشكى بحيث عائشة وانه لم يخرج بالليلة الثالثة فاما ان نقول ان عائشة - [00:16:48](#)

عندما احتوز الحصيراً صلی في الليلة التي لم تدركها هي فلما صلی في اليوم ادركت الليلة الثانية في حديث ابي ذر التي هي الاولى لها وفي الليلة الثالثة ابي ذر هي الثانية من حديث عائشة. والرابعة التي ليلة تسعة وعشرين مثلاً - [00:17:01](#)

ما خرج النبي صلی الله علیه وسلم عند ابي حديث الزيادة هذی. ليلتين او صلاة. او في شک بعد ابي اشوف زيادة حديث زيادة حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه - [00:17:16](#)

هذا هو الان حيث ثم قال ان اذا صلدوا عليهم حتى ينصرف حسب له قيام ليلة. قال لما كان الرابع لم يقم. المكان الثالث جمع اهله ونساء الناس فقابل حتى خشين ان يفوتنا الفلاح - [00:17:37](#)

البخاري اخرج احد الرواية قال ليلة الثانية او الثالثة. شک؟ رواية في موضوع اخر قال الليلة الثالثة بطوابع. بهذا فيه الا دليل انه ما في ما في تعاون. ابن عمر رضي الله عنه صلی معهم لا ما صلی. القراءة التي ينامون عنها خير - [00:17:57](#)

الشيخ عمر عندما خرج رأى هؤلاء يصلون صلوا فيما خمسة وفي ذا خمسة وفي ذا خمسة يصير اوزار قال لو جمعت مع الامام الواحد افضل فجاء به بن كعب رضي الله تعالى عنه. هم الان يصلون جماعات. ما كانوا يصلون فرادى. الجماعة هنا والجماعة هنا وجماعة هنا. فلا شک ان - [00:18:17](#)

في مكان واحد وعلينا واحد افضل من تفرقهم ها اثر الشيخ رواه السائل قال فكان القاري يقرأ بالمتات نفس الاثر ولا يخرجون الا قرب طلوع الفجر. بعدين في بداية ايه فجمعهم على يذكر يقول الاعرج ادركتم لا يصلون وانهم يقرأون المأيد - [00:18:40](#)

واضح ويقول الكاد يتک العسر من طول القيام وكان يقول السابقون کاد قرأ الامام بالبقرة بشمان رکعات وفي عشر ذي العشر رکعة رواه قد خفف واضح حسام واحد هو نفسه عليه السلام هذا هو الذي ذكرت انه يصلی باحدى عشر رکعة. وذكر في رواية انه قال صلی احدى ثلاثة وعشرين رکعة - [00:19:04](#)

فهو يقول وكان يقول المئين مع انهم الله الفجر يطيلون فعمر رضي الله عنه عندما خرج الى هؤلاء هؤلاء منهم من سيصلوا يذهب

وهناك من يمتد للصلوة واضح وكأنوا يصلون بالبائين ويصلون حتى يقومون على العصي. وقد يكون الصلاة تختتم الليلة.  
في الاوتار يطيلون - 00:19:27

الشافعي يقصرون. اول رمضان او الى دخلت على شد شد احيا الليل. في اول عشرة كان يفعل ذلك ثاني خطوة نوم بقيام هكذا شد  
دخلت العشر ما في نوم اللهم صلي وسلم رواية البخاري جزم لما كانت - 00:19:52

خلاص يتكرر اتصل عليه احد ممتاز بالرياض يقول اه عند نختم ختمتين. ما شا الله. يقول نصلي ثم النotal من اراد ان يخرج من  
الجمعة يخرج ثم يصلى الامام الآخر. هم. في رمضان كله - 00:20:12

خلاف السنة يقول نوتر ثم اللي بيطلع من الجماعة يطلع ثمن نكمel قراءة يوتيوب الامام الاول ايي بيغى يقتل وتمشي ايي ختمة  
والثاني ختمة وش يسو؟ يستغل معه يقوم يصلى ايه ها ايه ثم - 00:20:42

يقول ليه الظاهر عشرة ونص او احدعش وكذا؟ محتفلين بنات مكة واحد يسو كذا معنا رمضان كله ما عنده ما في فرق عنده لا  
فرق بين كل اسبوع يقوم يصلى احدى عشر ركعة ثم نوتر واللي بيطلع نصه يطلع - 00:21:02

حي الياسمين - 00:21:22